هوايته مصادقة البيئة

محمد الريسي.. يتبع المخلفات الصلبة ويعيد تشكيلها

في منطقة جبلية شديدة الوعورة غنية بأصناف المعادن المختلفة كانت تأتي الشركات لتبحث عما يمكن أن تستثمره من تلك الجبال وكان محمد الريسي بدوره يراقب تحركات تلك الشركات ليس من باب الفضول ولكن من باب استغلال ما قد تتركه بعد أن تنجز مهمتها فهو على يقين بأن ما قد تتركه يمكن أن يستفاد منه بطريقة أو بأخرى وبالفعل استطاع أن يجمع من مخلفاتها ما أعانه على توفير الكثير من المال وتأثيث منزله بقطع مميزة جعلته وجهة يستفاد من تجربته كما أن الشركات صارت تعلمه بما تخلفه حتى يستفيد منها ...

خولة الحوسنية

يقول محمد بدأت الفكرة عندما كنت أقضي وقتا مع العائلة في المزرعة وبطبيعتي كنت كثير التمعن بما هو حولي فكل زاوية وكل قطعة بالنسبة لي عمل فني بطريقة أو بأخرى فكانت في نهاية الممر زاوية فارغة ففكرت بملئها بقطعة فنية من المواد غير المستخدمة في المزرعة فكان لي ما فكرت به ولله الحمد.

إن إعادة التدوير لا يحتاج إلى علم أو خبرة طويلة فهو كالفن يحتاج إلى مهارة شخصية وأدوات تعينك على تجسيد ذلك الفن بل إن إعادة التدوير يساعد أيضًا في المحافظة على البيئة ويقيها من ضرر تحلل بعض المواد التي تشكل خطرًا عليها وعلى الإنسان كما أنها فكرة غير مكلفة .

إعادة التدوير طريقة ناجعة للابتكار

الاستفادة من المواد الصلبة

يستفيد محمد بن سعيد الريسي من المخلفات الصلبة على وجه الخصوص إلى جانب مخلفات الأشجار والنباتات الأخرى حيث يقول اصنع الأثاث من المواد التي لا تصلح للاستخدام التي صنعت من أجله مثل براميل البنزين ، الأنابيب الكبيرة التالفة ، قطع الخشب المكسورة ومخلفات وجذوع الأشجار مثل سعف النخيل وغيرها.

تصميم..

يعتمد محمد في تصميم الأثاث على ذوقه الشخصي مع مراعاة مناسبة تشكيل المخلفات والتصميم كما أنه من المتابعين لخط التصميم ولديه اطلاع واسع في هذا المجال مما مكنه من تصميم الأثاث بحرفيه وذوق عالٍ مبتكر ويضيف الريسي: لأبي دور كبير في مساعدتي لاختيار التصاميم ومتابعة مرحلة التنفيذ حيث أني أثق في ذوقه ويساعدني في اختيار الألوان حسب المكان الذي سأضع فيه القطعة في المنزل كما أنه حريص على الدقة في التنفيذ ولا يرضى بأي خطأ ولو كان بسيطًا ، هذا ما جعل العاملين في التنفيذ يكونون دقيقين حيث إن الخطأ مرفوض.

قطع مميزة

ابتكر الريسي عددًا من القطع الفنية ولكن هناك بعضها يعتبرها إنجازًا كالكراسي والطاولة ومكتبة الكتب البنية اللون والتي يمكن أن تشاهدوها في الصور حيث إنه استخدم أنابيب المياه ذات القطر الكبير وكان قطعها يتطلب أدوات خاصة ولكن بما أنه يعيش في منطقة قريبة من المصانع والشركات الكبيرة استطاع أن ينفذ فكرته بكل سهولة وهو الآن يستضيف أصدقاءه وأقاربه في تلك الأنابيب التي تحولت لأثاث مجلس متكامل .

وقت التنفيذ

وعن الوقت الذي يستغرق في تنفيذ كل قطعة يقول كل قطعة تتطلب تقريباً يومًا إلى يومين وهذا يعتمد على الفكرة المنفذة وعلى المادة أو القطعة المعاد تدويرها كما أن بعض القطع تتطلب مزيدًا من الوقت عندما يحتاج تنفيذها إلى أكثر من مادة كالكراسي مثلاً والتي تحتاج إلى إدخال قماش

لا يفكر محمد الريسي في تحويل مشروعه تجاريًا وذلك لانشغاله بالدراسة في الوقت الحالي كما أن لديه عددًا من المشاريع الأخرى ينوي أن يتفرغ لها وقد تكون إعادة التدوير جزءاً من تلك المشاريع في المستقبل ولكن ليس في الوقت الحالي إضافة .

نصيحة ..

بما أن لمحمد خبرة في إعادة التدوير بدأها عندما كان في سن المدرسة طلبت منه أن يوجه نصيحة ليستفيد الآخرون من تجربته في هذا المجال فكانت نصيحته استغلال خامات البيئة قدر الإمكان سواء كانت مخلفات المطبخ أو قطعة غير مرغوب بها في المنزل والأثاث وغيرها من الأشياء التي نستهلكها ونستخدمها بشكل يومي في حياتنا كما أن بإعادة التدوير يكون المجال متاحًا للابتكار والإبداع وقد يكون دخلاً ممتازًا للراغبين في خوض هذا المجال تجاريًا حيث إن أدوات التحول غير مكلفة فهو بذلك يقدم خدمة لبيئته ويقدم قطعًا فنية للباحثين عن التميز والإبتكار.

يختم محمد الريسي حديثة قائلاً من وجهة نظري يمكننا إستخدام أي قطعة في المنزل والمزرعة وتحويلها إلى قطعة فنية حتى لو كانت صغيرة كما أنه طريقة ناجعة لاستغلال الوقت فيما ينفع ويفيد كما أنها تقلل من المصروفات على ديكور وأثاث المنزل .